

AL-ITTIHAD — 18 August 1951 — אל-אתיחאד
١٨ آب سنة ١٩٥١ — الثمن – ٣٠ ملا — العدد ١٧ السنة الثامنة

فلننتخب السلام وحياة اطفالنا

واخيراً، في الاسبوع الماضي، اعلنت لجنة السلام القطرية في اسرائيل عن الابتداء، في هذه البلاد، بحملة جمع التواقيع على نداء السلام الجديد.

وهو النداء الذي توجهه شعوب العالم الى الدول الخمس الكبرى: الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية وبريطانيا وفرنسا، لعقد ميثاق سلام فيما بينها.

وفيه يطالب سكان اسرائيل بايقاف تسليح المانيا وبمنع احياء الجيش النازي.

لقد وصل ما جمع من تواقيع، في جميع انحاء العالم، على هذا النداء حتى الآن ما يزيد عن ٤٢٠ مليون توقيع. والحملة لا تزال على اشدها في كل مكان.

وكل الدلائل تشير على ان هذا النداء الجديد سيحالفه من النجاح اكثر مما حالف نداء استكهولم الماضي لتحريم السلاح الذري الذي بلغت التواقيع التي جمعت عليه اكثر من ٥٠٠ مليون توقيع.

واذ كان نداء استكهولم لتحريم السلاح الذري اول خطوة جبارة تخطوها حركة السلام العالمية لتجنيد ملايين الناس الشرفاء وراء هدف المحافظة على السلام، فقد استهدف تحريم السلاح العدواني الرئيسي الذي لا يمكن استخدامه الا في العدوان واستهدف ايضاً تخفيف ويلات الحروب وتجنيب السكان المدنيين افدح الخسائر التي تنزلها بها القنبلة الذرية.

اما النداء الجديد فسيتخطى الحدود التي تضمنت اهداف نداء استكهولم. واذ هو ثاني خطوة جبارة تخطوها حركة السلام العالمية لتجنيد ملايين الناس الشرفاء وراء اسمى هدف على الارض اليوم وهو هدف المحافظة على السلام، فانه يستهدف، لا تخفيف ويلات الحرب ولا الحد من نوايا العدوان فحسب، بل منع الحرب نفسها وقطع دابرها.

ان ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى كما هو واضح، هو السبيل العملي والوحيد اليوم لمنع الحرب العالمية ولصون السلام العالمي. فعندما تتفق هذه الدول الخمس الكبرى فيما بينها على ميثاق سلام، لا يعود في مقدور اية دولة اخرى اشهار الحرب او تهديد السلام العالمي.

وسكان اسرائيل الذين اثبتوا، بتوقيع ٣١٢ الفاً منهم على نداء استكهولم، انهم متنبهون لخطورة الوضع العالمي وانهم مصممون على النضال مع جميع محبي السلام من اجل صون السلام وانقاذ البشرية من ويلات حرب جديدة، سيثبتون هذه المرة ان تجندهم وراء هدف السلام هو اليوم اعظم منه في اي يوم مضى.

خصوصاً وقد اصبحت نوايا مثيري الحرب تجاه اسرائيل واضحة لاغموض فيها.

ان عجلة التحضير الاستعماري للحرب تدور بسرعة متناهية وهي ترخف بسلاسلها المشحونة بالدمار نحو اسرائيل ومختلف اقطار الشرق الأوسط.

ولم تعد سراً اليوم رغبة المستعمرين الاميركيين والبريطانيين في تحويل موانئنا ومطاراتنا ودولتنا الى قواعد عسكرية لهم، وفي تحويل سكان هذه البلاد الى طعام رخيص للمدافع الاميركية.

ولجنة «التوفيق» تعمل، يسديها ورجالها، من اجل تأليف حلف عدواني في الشرق الاوسط بقيادة تركيا انضم اليه اسرائيل ومختلف الاقطار العربية، حلف يكون الخطوة الضرورية من اجل تنفيذ احد القرارات الرئيسية التي الرها مؤتمر الدبلوماسيين الاميركيين في انقرة: تأليف جيش قوامه مليونا جندي من شعوب الشرق الأوسط. ان مصير «الباشبزق» التركي في كوريا هو ما يبنيه تجار الموت الاميركيين لفلذات اكبادنا.

و«الاحزاب الاميركية» في اسرائيل، من الباي حتى الصهيونيين العموميين، التي تساوم فيما بينها على مقاعد الحكم، متفقة كل الاتفاق على تنفيذ مشاريع الحرب الاميركية، فالبضاعة التي تعرضها مقابل ذلك هي استقلال اسرائيل وارواح ابنائنا.

وهي اذ خرجت من الانتخابات الاخيرة، بالضغط والارهاب والتضليل والدولارات، بحصة «الاسد» من المقاعد والاصوات، تتوهم انها قد تحررت من كل قيد شعبي في تجارة بيع الاستقلال وارواح الشعب.

ووصل بها الغرور، بل وصل بها التطبيخ لسمعة الجماهير، الى حد الادعاء بأن اكثرية الشعب الطهرت، في الانتخابات، تأييدها السياسة الاميركية التي تتبعها.

ان أكلة لحوم البشر فقط يستطيعون الادعاء بأن الآباء والامهات في اسرائيل يؤيدون قتلة اطفال كوريا ونسائها. ان المليون من النفوس البريئة التي ازهقها السائبون

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

الاتحاد



في اجتماع حافل للجنة السلام القطرية

اعلن بدء حملة جمع التواقيع على نداء السلام من اجل عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى

تل ابيب - في اجتماع حافل للجنة السلام القطرية وباشتراك العاملين في حركة السلام في مختلف انحاء البلاد، تقرر مساء الخميس الماضي البدء في حملة جمع التواقيع على نداء السلام من اجل عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى وضد اعادة تسليح المانيا.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

ا) ان لجنة السلام تقرر البدء في حملة النداء من اجل ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى وضد اعادة تسليح المانيا وتدعو الى تجنيد جميع اعضاء حركة السلام لهذه الحملة.

ب) وتقرر القيام بحملة لتنظيم لجان سلام في جميع انحاء البلاد في المدة الواقعة بين ١٠ و٢٢ من الشهر الحالي.

ج) وتقرر انشاء صندوق للسلام لتمويل حركة السلام وتسديد نفقاتها.

د) وتقرر ارسال تحية الى المهرجان العالمي للشبيبة الدمقراطية المنعقد في برلين.

ه) وترحب لجنة السلام بقرار عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بان تجند كل اعضائها للعمل في حملة جمع التواقيع.

وفي نهاية الاجتماع وقع على النداء اعضاء رئاسة لجنة السلام القطرية: ماير يعري، وتوفيق طوبي، واسرائيل بار يهودا، وسكرتير اللجنة ما يولس، ثم بقية اعضاء اللجنة وسائر المشتركين في الاجتماع، ومنهم اعضاء الكنيست ماير فلنر، وا. تسيزلنغ، وموشه سنيه، واسرائيل جليلي، واميل حبيبي.

ممثلو الحزب الشيوعي لدى رئيس الدولة

الاكثرية المطلقة لاحزاب العمال في الكنيست تفرض تاليف حكومة شعبية

على اساس الدفاع عن السلام وتنمية مرافق البلاد وتأميم الامتيازات الاجنبية وضمان الحريات الدمقراطية والمساواة في الحقوق للاقلية العربية والغاء الحكم العسكري وقوانين الطوارىء

تل ابيب - على اثر ظهور نتائج الانتخابات النهائية دعا رئيس الدولة، الدكتور وايزمن، في الاسبوع الماضي، ممثلي الاحزاب والكتل البرلمانية للتشاور في أمر تأليف الحكومة الجديدة.

وفي يوم الاثنين استقبل الرئيس ممثلي الحزب الشيوعي، الرفيق صموئيل ميكونيس، والرفيق توفيق طوبي، فصرحا للرئيس: ان نتائج الانتخابات تدل على ان في الكنيست الثانية ايضاً اكثرية مطلقة لاحزاب العمال – ٧٥ نائباً من ١٢٠ نائباً – وهذا يفرض – ويمكن من – اقامة حكومة شعبية بقيادة جبهة من احزاب العمال ترتكز على جمهور الكادحين وفئات الشعب الوسطى في المدينة والقرية وتدافع عن مصالحهم. والحزب الشيوعي يقترح، لمصلحة الشعب العليا، اقامة حكومة شعبية على الاسس التالية:

١ – الدفاع عن السلام، ضد الكتل العدوانية، الصلح مع الاقطار العربية على اساس احترام متبادل للسيادة القومية وتأييد مقترحات عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى، ومقاومة اعادة تسليح المانيا، وضد انضمام اسرائيل الى اية كتلة عدوانية، وضد منح قواعد في بلادنا لاية دولة اجنبية. جعل الجيش الاسرائيلي جيشاً للدفاع عن أمن اسرائيل وسيادتها، ووقف التعاون مع «لجنة التوفيق» الاميركية والسعي لمفاوضات مباشرة مع الدول العربية.

٢ – تنمية الصناعه والزراعة طبقاً لخطة مرسومة، على اساس سياسة سلام واستقلال، لسد حاجات الشعب وزيادة الصادرات، ولزيادة الطاقة على استيعاب القادمين، والاهتمام بايجاد مساكن شعبية على نطاق واسع، وتأميم الامتيازات الاجنبية واستثمار المناجم ومنابع البترول، وتمويل مشاريع التنمية بفرض قروض الزامية وضرائب املاك على البرجوازية الكبيرة، وتوجيه القروض والودائع للمشاريع المنتجة، وتجارة خارجية وعلاقات اقتصادية مع جميع الدول على اساس تبادل الفائدة والاحترام المتبادل لحقوق الفريقين، ووقف «الاستيراد دون مقابل»، وتسوية قضايا الاراضي على اساس «الارض لمن فلحها»، وتوزيع اراضي الدوله على المستوطنين. وزيادة اراضي المستوطنين والفلاحين ذوي القطع الصغيرة، وانشاء بنك قومي وبنك زراعي.

٣ – الاهتمام الدائم برفع مستوى معيشة الشعب، ومكافحة التضخم المالي والسوق السوداء، وضمان تموين منظم ومكافحة الغلاء، وفرض رقابة شديده على الاسعار، ورفع اجور العمل الاساسية طبقاً لاستنتاجات اللجنة التي قدرت نفقات عائلة العامل المؤلفة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

لندافع عن اولادنا

السلام

في مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي في برلين

مليونان من الشبيبة الالمانية يتظاهرون ضد اعادة تسليح المانيا

اولبرخت يدعو الى حركة مقاومة فعالة ضد التحضير للحرب في المانيا الغربية

برلين – شاهدت برلين يوم الاحد موكباً عظيماً لم تشهد اوروبا مثله من قبل، اذ سار نحو مليونين من الشبيبة الالمانية في موكب سلام استمر اكثر من ٨ ساعات تحت شعار: «ضد اعادة تسليح المانيا! ومن اجل معاهدة صلح في سنة ١٩٥١».

وفي ساحة ماركس انجلز استقبل الموكب زعماء الجمهورية الالمانية الدمقراطية وفي طليعتهم رئيسها ولهلم بيك ورئيس حكومتها اوتو غروتول.

وقد خرج سكان برلين الشرقية كلهم يحتفلون ويهتفون ويرقصون في الشوارع.

ويوم الاثنين وجه ولتر اولبرخت، نائب رئيس حكومة المانيا الدمقراطية، والسكرتير العام لحزب الوحدة الاشتراكية، نداء الى شبيبة المانيا الغربية يدعوها الى افشال التحضير للحرب بحركة مقاومة قطرية لمنع اعادة تسليح المانيا ومنع تحويل المانيا الغربية الى قاعدة حربية امبركية. وقال في ندائه: عليكم ان تفشلوا التحضيرات العسكرية في الاماكن الاستراتيجية الهامة كالجسور والبنايات العسكريه. عليكم ان تمتنعوا عن دفع الضرائب التي فرضت عليكم للاتفاق على التحضير للحرب.

وقد قرر الاجتماع الكبير الذي التى فيه اولبرخت خطابه هذا ارسال برقية تحية للرفيق ستالين قائد النضال من اجل السلام. وقد وقع هذه البرقية اكثر من ٤ ملايين شاب الماني، وجاء فيها: «اننا سنبذل كل جهد في الدفاع عن السلام».

وتلقى منظمو المهرجان برقية من المناضل الكبير من اجل السلام المطرب الزنجي بول روبسون، جاء فيها: ليكن هذا المهرجان العظيم انذارا وتحذيرا للدبلوماسيين الوقحين الذين يقضون اوقاتهم في خلق النزاعات والاصطدامات واثارة الاحقاد، بدلا من المفاوضات والاتفاقات، ويحضرون للحرب بدل السلام».

ويندد روبسون في برقيته بحكومة الولايات المتحدة التي منعته من السفر للاشتراك في المهرجان.

ولا تزال وفود الشبيبة تتدفق على المهرجان من المانيا وخارجها.

القبض على عصابة فاشية مأجورة للتخريب على المهرجان

برلين – اكتشف بوليس الجمهورية الالمانية الدمقراطية، في القطاع الشرقي من برلين، عصابة فاشية تدعو نفسها «البرلمان الحر» يمولها اصحاب الصناعة الالمانية وساطات الاحتلال الاميركية.

وقد زودت هذه العصابة بشتى انواع القنابل والمناشير وعهد اليها القيام باعمال التخريب اثناء احتفالات الشبيبة الدمقراطية العالمية في برلين، وتنظيم عصابات مماثلة تدعو الى الحرب ضد الاتحاد السوفياتي، وجمع معلومات تفيد المستعمرين الاميركيين.

وافاد قادة هذه العصابة انهم يعملون بموجب اوامر اميركية تصدر اليهم بواسطة البيت رقم ٤، ولدنوشتراسي

وستقدم العصابة قريبا للمحاكمة لكشف النقاب عن مثيري الفتن ولينال المجرمون عقابا رادعا.

المستعمرون يعرقلون محادثات الهدنة في كوريا

لمعلق الاتحاد السياسي

لا يزال الاميركيون يعملون بكل الوسائل لعرقلة محادثات الهدنة في كيسونغ. فبعد «التدلل» و«الحرد» ووقف المحادثات عدة مرات لاسباب شكلية مختلفة، راحوا الان يتقدمون بشروط غير معقولة، كانهم المنتصرون يملون شروطهم على منهزم... فهم يطالبون بأن يكون خط وقف القتال على مسافة بعيدة وراء خط العرض ٣٨، اي ان تتراجع القوات الشعبية نحو ٦٠ كيلومترا عن مواقعها الحالية. وهم يقولون بكل وقاحة ان غرضهم من هذا هو حماية قواعدهم العسكرية والبحرية. ويدعون ان تعيين خط العرض ٣٨ خطا لوقف القتال هو مسألة سياسية لا عسكرية. مع العلم ان الشرط الاول في اقتراح المندوب السوفياتي الذي على اساسه تجري المفاوضات الان هو وقف القتال على خط العرض ٣٨.

وفي الوقت ذاته يشن المستعمرون الاميركيون الهجوم تلو الهجوم في ميدان القتال على أمل ان يحرزوا تقدما، وليوهموا الرأي العام بانهم «منتصرون»! ولكنهم لم يحرزوا اي تقدم وفقدوا منذ بدء المحادثات حتى كتابة هذه السطور اكثر من ١٠ آلاف قتيل.

وهم في الوقت ذاته سيواصلون غاراتهم الارهابية على المدنيين وعلى القرى والمدن المسالمة ظانين انهم بهذا انما يؤثرون على الشعب الكوري ويضطرونه الى القبول بشروطهم. ولكن قادة الجيشين الشعبيين والصحف الصينية قد انذرت الجنرال ردجواي وزمرته من السفاحين، الاميركيين بانهم اذا كانوا يعتقدون بان رغبة الشعب الكوري والشعب الصيني في السلام ناشئة عن ضعف فانهم يخطئون خطأً كبيرا.

والصحف الاميركية تتكلم بصراحة عن الجهود التي يبذلها القادة الاميركيون لعرقلة المفاوضات ولمنع الوصول الى تسوية سلمية، وتذكر بصراحة ايضا السبب في ذلك.

فقد كتب الصحفي الاميركي ستون في جريدة «كمبس» النيويوركية يقول: «ان حكومة ترومان تعلم انها لا تستطيع الانتصار في الحرب الكورية، وتعلم ايضا انها خاسرة اذا حل السلام في كوريا وهذا هو السبب في اطالة المحادثات وفي الجهود التي تبذل لقطعها».

وكتبت جريدة بنك مانهاتن تقول: «اذا حل السلام انخفضت الارباح وجابهنا افلاسا ماليا. وواجب الحكومة ان تواصل اوضاع التوتر».

ان الخوف من السلام ومن اثره في تخفيض ارباح صقور المال هو الذي يدفع الاوساط الاميركية الحاكمة الى عرقلة كل خطوة من اجل السلام في كوريا وغيرها. ولكن ضغط الشعوب في وسعه ان يرغمهم على التقهقر والرضوخ

ف ٢٥ آب يعقد في تونس

الاجتماع التحضيري لمؤتمر السلام في الشرق الاوسط

تجري الاستعدادات في كل اقطار الشرق الاوسط وشمال افريقيا لمؤتمر انصار السلام في الشرق الاوسط الذي سيعقد قريبا.

ففي اوائل ايار هذه السنة اجتمع في دمشق ممثلون عن اقطار الشرق الاوسط مع ممثلين عن مجلس السلام العالمي وقرروا اصدار بيان الى شعوب الشرق الاوسط وشمال افريقيا يدعو الى عقد مؤتمر لانصار السلام في هذه الاقطار للبحث في أمر المحافظة على السلام ومهمة انصار السلام في هذا الجزء من العالم. وقد تألفت في كل من هذه الاقطار لجنة تحضيرية لتأييد الدعوة لهذا المؤتمر. وستصدر اللجنة التحضيرية التي تألفت في اسرائيل نداء الى الجمهور الاسرائيلي لتأييد المؤتمر.

وسيعقد في تونس في ٢٥ آب الجاري اجتماع تحضيري يشترك فيه

«البقية على الصفحه الرابعة عمود ٣»

الاتحاد السوفياتي يعلن اشتراكه في مؤتمر الصلح مع اليابان

فيثير الحيرة والاضطراب في معسكر مثيري الحروب

واشنطن – اعلنت الحكومة السوفياتية انها سترسل وفدا للاشتراك في المؤتمر الذي سيعقد في سان فرنسيسكو لعقد معاهدة الصلح مع اليابان.

ولقد اثارت هذه الخطوة من الاتحاد السوفياتي الحيرة والاضطراب في معسكر مثيري الحروب، ولا سيما في الاوساط الحاكمة الاميركية التي اعدت هذا المؤتمر لتوقع، هي والدول الدائرة في فلكها، على صلح منفرد يحول اليابان الى قاعدة للعدوان الاميركي ويمكن من احياء العسكرية في اليابان واعادة تسليحها.

وكانت الاوساط الاميركية الحاكمة تظن ان الاتحاد السوفياتي سيقاطع هذا المؤتمر، فيقرر بالسرعة المطلوبة كل ما يريده منه الاستعمار الاميركي. فجاء اعلان الاتحاد السوفياتي الآن يقضي على هذه الاحلام.

ويقول مراسل روتر ان قرار الاتحاد السوفياتي جاء مفاجأة لزعماء الولايات المتحدة الذين لا يدرون ماذا يفعلون تجاهه.

الشعب الصيني لن يعترف بصلح اميركي منفرد مع اليابان

بكين – صرح وزير خارجية الصين، تشو إن لاي، ان مشروع معاهدة الصلح الاميركي المنفرد مع اليابان هو خرق للاتفاقات الدولية، ولا يمكن قبوله.

والمؤتمر الذي سيعقد في سان فرنسيسكو في ٤ ايلول بدعوة من اميركا، والذي يبعد بكل وقاحة الجمهورية الشعبية الصينية عن ابحاثه، يبطل قرارات دولية متفق عليها، ولذلك لا يمكن الاعتراف به.

واستطرد قائلا ان حكومة الولايات المتحدة تضطر اليابان وعدداً من الدول الاخرى التي في حالة حرب مع اليابان، الى التوقيع على معاهدة صلح منفرد يفيد حكومة الولايات المتحدة وحدها.

ان الشعب الصيني والحكومة الصينية الشعبية المركزية التي اقامها الشعب الصيني بشكل قانوني، لهما الحق في الاعراب عن موقفهما وفي الاشتراك في توقيع معاهدة الصلح مع اليابان.

والشعب الصيني لن يتحمل هذا العمل الذي تقوم به حكومتا اميركا وبريطانيا بابعاد الجمهورية الصينية الشعبية واتخاذهما موقفا عدائيا من الشعب الصيني. والشعب الصيني سيقاوم هذا العمل بكل قواه.

لماذا اعتقل روجر الصغير ؟

منـذ أمد ليس بالبعيد ، اعتقل بوليس باريس صبياً ، في الرابعة عشرة من عمره ، وزجه ، دون رحمة ، في السجن . — فماذا جنى الصبي ليعـاقب هكذا ؟

لقد اعتقل اثناء قيامه بجمع تواقيع محبي السلام ضد إعادة تسليح المانيا الغربية .

ولما ذهبت امه الى مركز البوليس لتطلب تفسيراً لهذا الاجراء الشاذ ، قابلها الضابط المسؤول قائلا :

يجب ان تخجلي من نفسك عندما تسمحين لصبي في الرابعة عشرة ان يعمل في السياسة . . .

وردت الام ، بكل فخر ، تقول :

اذا كان النضال من أجل السلام يعتبر سياسة فلا شك ان ابني روجر قد اشتغل في السياسة . لقـد قضى زوجي سنتين في «موتاوسن» حيث شاهد فظائع الحرب ولمس مظالم الحكم النازي . وكما ترى فان روجر قد تعلم كثيراً .

— ولكن يجب على الصبي ان يشتغل .. قال الضابط

-- لكي يشتغل يجب ان تكون هنالك اعمال . لقد اقفلت الحكومة المدرسة الصناعية ، ورفعت ميزانية الحرب فهل تعتقد ان هذا شيء طيب ؟ ان الحكومة لا تريد العلم لاولادنا انما هي تريدهم طعاماً للمدافع . . .

ان روجر هو مثال حي لما يقوم به الشعب الفرنسي من نضال جبار في سبيل السلام والحياة السعيدة .

مظهر من مظاهر النقمة التى تشتعل في صدور الملايين

محاولة الفلاحين حرق قصر البدراوي باشا اغنى اقطاعي مصر

في اواخر حزيران ١٩٥١ ، قام الفلاحون بمحاولة لحرق قصر البدراوي اغنى اقطاعيي مصر ، معبرين عن نقمتهم المستعرة ضد نظام العبودية .

والحادث هو مظهر من مظاهر الثورة التي تشتعل في صدور الملايين .

وفيما يلي ننشر ريبورتاجاً صحفياً قام به محمد حبيب ، ونشر في «اخبار اليوم» حطم مؤامرة الصمت التي ضربتها الرجعية وصحافتها الصفراء على الحادث.

- المحرر -

على ابواب قرية بهوت وقفت أسمع قصة ثورة الفلاحين على أغنى مالك أرض في مصر !

قالت لي فلاحة وهي ترفع يديها الى السماء :

— منهم لله . منهم لله . ان البوليس الآن يحبس الذين أصيبوا بالرصاص ولا يحبس الذين أطلقوا الرصاص !

وقاطعها فلاح وهو يجفف عرق وجهه قائـلاً :

— البوليس معذور يا ستي . لقد حدث منذ سنوات ان ضبط الضابط السنباطي احد المجرمين الذين اثاروا الرعب في بلادنا مختبئاً عند عبد العزيز البدراوي بك . وقادهما السنباطي الى المركز وسط هتافنا وتهليلنا . فماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجـة ان فصل الضابط السنباطي وعرف كل واحد منا ان لا أمل في عدالة بعد الآن !

وصاح معلم الزراعي بحركة عصبية وهو يشير الى ارض البدراوي — لسنا شيوعيين ! والله ما نعرف ما هي الشيوعيـة . انمـا نحن مظلومون فاذا كان المظلوم هو الشيوعي فالبـلد كلها شيوعية ! لو كانت هناك عدالة حقيقية ، ولو شعر كل واحد منا ان الكبير والصغير أمام القانون سواء لما وقعت هذه الحادثة . ولكننا يئسنا من أن هناك عدلا ..

وتقدم شيخ معمم وقال :

— ولمن نشكو ! لوزير الداخلية ! انه ابن اخت البدراوي باشا وزوج أخت عبـد العزيز البدراوي ! لوزير المالية ؟ انه هو نفسه سراج الدين باشا ! لعضو الشيوخ عن دائرتنا؟ انه عبد العزيز البدراوي ايضاً ! لعضو النواب؟ انه البدراوي ايضاً ! النواب المجاورون ! انهم جميعاً اما من أسرة البدراوي .. او من اصهارهم اسرتي ابو الفتوح وسراج الدين !... انشكو البوليس ؟ انه تابع لفؤاد سراج الدين . وبعد ما أصاب السنباطي لا يوجد ضابط واحد يرضى بان يقتص لواحد منا من عبد العزيز البدراوي !..

واقبل علينـا طالب في مدرسة ثانوية وقال :

— ستقولون لماذا لم نشك الى الصحف ! اننا قرأنا الصحف ورأيناها تهاجم عبد العزيز البدراوي وبعد ايام صدر أمر الى الصحف بان تسكت فسكتت .. وفي الأسبوع التالي قرأنا بأن ستة صحفيين قدموا لمحكمة الجنايات لأنهم اهانوا عبد العزيز البدراوي بك !

— نشكو لمن ؟! اننا مسجونون هنا! اننا نشعر ان لا احد معنا ! لا نجد من نشكو اليه ! لا نجد اذناً تسمعنا ! ولقد اتهم بعضنا عبد العزيز البـدراوي انه هو الذي اطلق الرصاص... فماذا كانت النتيجة ؟ لا شيء مطلقاً.

***

خمسة عشر ألف فدان يقوم بزراعتهـا أربعة عشر ألف انسان منه هي قرية بهوت .. وهي واحدة من ثماني قرى اخرى يضمها مركز نبروه في مديرية الغربية ، ومساحة المركز الكلية هي ثمانية وخمسون ألف فدان وعدد سكانه خمسة واربعون ألف نسمة .. وهذا كله جزء من املاك أسرة البدراوي ...

ويتوسط قرية بهوت قصر كبير أبيض ، تحيط به حديقة واسعة ، ويدور حوله سور عال ، ويروح ويغدو في ارجائه شبان ورجال يرتدون الجلباب الحريري الأبيض والطربوش .. وهؤلاء هم اعضاء اسرة البـدراوي ، ويقيم معهم اليوم في القصر ثمانية من ضباط البوليس على رأسهم عباس بك عسكر حكمدار مديرية الغربية ... وعلى بوابة القصـر يقف اليوم ديدبان يؤدي السلام العسكري بالسلاح لكل من يمر به من الضباط او اصحـاب الجلاليب البيضـاء !

وبجانب القصر يقوم مبنى صغير يسمونه السلاملك ، وكان مخصصاً لاستقبال الضيوف. اما اليوم فيقيم فيه اربعمائة وخمسون جندياً من بوليس المديرية ، ومائة اخرى من جنود الهجانة.

وخلف القصر تتلاصق وتتساند بيوت القرية .. وهي تزدحم بالآف الفلاحين الذين يزرعون ويحصدون ، ويولدون ويموتون في أملاك البدراوي .

والقرية كما تبدو اليوم هادئة الا من حركة واحدة، حركة «البعثة» .

وتجوب «البعثة» ازقة القرية والحقول القرية لتعود بعد ساعة وهي تسوق امامها عدداً يتراوح بين العشرين والثلاثين من فلاحي القرية ... ويمر الموكب الحزين الصاخب في دروب القرية حتى بوابة القصر التي يدفعونه خلفها .

وهنا اقترب مني شيخ عجوز كان يقف على باب القصر منذ الصباح الباكر ... حزين شقي ذابل العينين على أثر بكاء طويل وقال :

— لقـد قبضوا على ابني اول أمس ورحلوه مع عشرين غيره الى نيابة المديرية على ذمة التحقيق .. وهكذا يفعلون كل صباح .. يقبضون على عشرين او ثلاثين ، ويسلمونهم الى عبد العزيز البدراوي ورجاله ثم يرحلونهم الى النيابة .

وقال لي ضابط بوليس :

— لقد بلغ عدد المقبوض عليهم حتى اليوم ما يقرب من مائة وخمسين فلاحاً والحقيقة اننا حائرون هنا .. وضمائرنا غير مرتاحة ابداً لما يدور . ولكن ...

وانصرف الضابط ، واقترب مني شاب نصف متعلم ، يدير تجارة في القرية .. وقال :

«ان القرية كلهـا تعيش اليوم في ظل الاحكام العرفية . فان احداً لا يستطيع ان يتغيب خارج منزله او يغادره بعـد السادسة مساء ، والا فان افواه اكثر من خمسمائة بندقية مشرعة ومستعدة للانطلاق نحو اي شبح او خيال يبدو سواء في الحقل او في القرية .

ونظر الى مدخـل القصر حيث خرج عبد العزيز بك البدراوى ومن معه من ذوى الجلاليب البيضاء . وكان عبد العزيز بك يراجع ورقة بيضاء في يده . ثم قال الشاب :

«هذه هي القائمة التي انتزعها من افواههم الأن .. وسيسلمها الى رجال البوليس كي يقبضوا على اصحابها غداً صباحا .. ولا يستطيع فلاح في القرية ان يفلت من مصيره المحتوم .

وتوجهت الى السراى وكان عبد العزيز البدراوى بك يجلس متصدراً عدداً من اصحاب الجلابيب الحريرية البيضاء ، وعدداً آخر من ضباط البوليس . وبدأ ذوو الجلابيب البيضاء يوجهون الى الحديث ... قال عبد العزيز البدراوى بك .

«اسمع اذا كنت تريد ان تكتب الحقيقة فسأقولها لك ... مفيش في الدنيا مخلوق اغن من الفلاح .. انه لا يقدر العطف . واذا اظهرت له الرحمة أصابه الطمع وتحين الفرصة كي ينهبك ويأكل مالك .. طبيعة العبيد لا تروضها الا القسوة ولا يحكمها الا الكرباج . لقـد بنيت لهم مسجدين ، وأقمت مستشفى اوقفت عليها ثلاثمائة فدان ومع ذلك يحدث بعض الاشرار في وسطهم مثل هذه الفتنة فاذا بهم ينقادون خلفهم دون تبصر .

«واقول لك كما قلت في المحضر انني لم اكن موجوداً وقت وقوع الحادث حتى يتهموني بانني اطلقت عليهم النار ولو كنت موجوداً حقاً فاقسم بالله انني ما كنت اكتفي بقتل مائة من هؤلاء الـكلاب»

وقال الاستاذ زينهم البدراوى :

«نحن كرماء جداً مع هؤلاء اللاعين .. نعم اللاعين .. فالفلاح ملعون منـذ يولد حتى يموت .. انهم يعيشون هنا في جنة ، ومع ذلك فهم لا يعترفون بالجميل واذا كانت هذه الحال لا تعجبهم فلماذا لا يغادرون ارضنا ؟ لماذا يبقون هنا ؟ نحن نملك هذه الارض ونحن أحرار في املاء شروطنا ومن يقبلها فهو ملزم بالخضوع لها ، ومن لا يقبلها فليخرج ..

«ولقد اخترنا ناظر الزراعة الحالي محمد ابو العمائم لأنه يعرف كيف يحكم الفلاحـين ويقبض على اعناقهم بيد من حديد» ..

وتركت اعضاء اسرة البدراوى وخرجت وانا انكر فيما تحدثوا به الي على انها الحقيقـة التي اكتبها كما هي .. وعلى باب القصر وجدت الشاب نصف المتعلم ومعه بضعة فلاحـين من مختلف الأعمار ...

وقال الشاب :

— لقد قال لك البدراويون وجهـة نظرهم .. ونحن نريد ان نقول وجهة نظرنا ..

«ان القرية مدينة للبدراويين حتى اليوم بما يقرب من ثلاثمائة ألف جنيه . اى انهم اذا حجزوا علينا غداً وجردوا اربعـة عشر ألف فلاح من كل ما يملكون فلن يكفي جميعه لسداد الدين ، وهكذا نحن في قبضة يدهم ، واعناقنا في طرف السلسلة التي يقبضون على طرفها الآخر»

واستطرد الفلاحون في روايتهم فقالوا:

«ان محمد ابو العمائم مفتش الزراعة هو اداة البدراوى التي ينفذ بها اغراضه . ومنـذ عام ونصف ، منذ ان جاء ابو العمائم الى بهوت ، وهو يفرض علينا الاتاوات العديدة (لصالحـه الخاص) وهي اتاوات تحملها الفلاحون عاماً كاملا ثم ضاقوا بها وافصحوا عن ضيقهم هـذا عدة مرات وفي مناسبات مختلفة.. حتى كان الاسبوع الماضي عندما طالبهم ابو العمائم بان يورد كل منهم اردباً ونصفاً من القمح للشونة — وهي مقطوعة الحكومة — ثم يسلم كل منهم نصف اردب آخر في منزل المفتش اى ابو العمائم .

ورفض الفلاحون ان يستجيبوا لطلبات المفتش ، فارسل اليهم — وكان ذلك يـوم الجمعة الماضي — يعرض عليهم ان ينتخبوا ثلاثة ينوبون عنهم امام المفتش في سراى البدراوى . وارسل الفلاحون مندوبيهم وذهبوا يؤدون صلاة الجمعة ..

ويقول مندوبو الفلاحين : انهم ذهبوا لمقابلة المفتش فقابلهم هناك بالضرب .

ويستمر الفلاحون في روايتهم فيقولون: «ذهبنا بعد الصلاة الى سراى البدراوى نطالب الافراج عن مندوبينا ، فخرج الينا المفتش في عربة يجرها جوادان وبجانبه شاب من اسرة البدراوى . وكان كل منهما يقبض على عصا راح يهوى بها على رؤوس الفلاحين ليفرق جموعهم .

هاج الفلاحون وقلبوا العربة في الترعة فكسرت ذراع المفتش . . لكنهما تمكنا من الفرار الى السراى .

ووصلت الى القرية قوة من نقطة بوليس نبروه واحتلت السلاملك ، ووقفت على شكل مروحة تطلق الخرطوش على الأهالي ، فاصابوا كثيراً منهم .

وكانت كريمة فؤاد سراج الدين باشا في السراى في ذلك الوقت ، واتصلت بالمديرية وافصحت عن شخصيتها ، فارسلت المديرية خمسمائة جندى بوليس ومائة جندى هجانة ، وعلى رأسهم المدير نفسه والحكمدار ووكيل المديرية وكبار الضباط .

وصـل عبد العزيز البدراوى بك وانتزع بندقية أحد رجال البوليس وراح يطلق النار على الأهالي .. (وقتل وكيل الخفر) .. وقطع اسلاك التلفون عنـدما حاول الأهالي الاستنجاد بالمسئولين .

وما وقع هذا الاسبوع ليس حادثاً بسيطاً .. وليس معركة كما يقولون .. بل اخطر من الأثنين بكثير .

انهـا نتيجـة طبيعية ان تملك اسرة واحدة كل شيء ... الأرض ... ووزارة الداخلية ... ووزارة المالية ... والحكومة كلهـا ! ..

للتذكير !

مثل هذه الحوادث سبقت الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية التي حررت العمال والفلاحين . ومثـل هذه الحوادث سبقت تحرير الصين من عبودية الأسياد !

وفي مصر تسبق هـذه الحوادث الثورة التي ستحرر العمال والفـلاحين . ولن يكون هناك شواذ .

بأي ائتلاف معني الشعب ؟

بقلم : استر فلنسكا

باي ائتلاف حكومي معني الشعب؟ هذا هو السؤال الذي يشغل الجمهور اليوم بعد ظهور نتائج الانتخابات النهائية .

وللاجابة على هـذا السؤال اجابة صحيحة لا بد من ايضاح اسباب تصدع الائتلاف السابق .

في الخطاب الأخير الذي ألقاه بن غوريون في مؤتمر «الوحدة العالمية» زعم ان الائتلاف قد تفكك «لأننا لم نوافق على اشراف حزب متدين على يهـود لا يريدون الانضمام اليه» .

وهـذه هي محاولة لطمس الحقيقة ولاظهار ان الائتلاف بين زعماء المبـاي «والجبهة الدينية» تصدع لاسباب دينية .

والحقيقة بعيدة عن ذلك كل البعد ، وهي ان الشركة السابقة بين بن غوريون «والجبهة الدينية» قـد انهارت لأن البرجوازية الكبيرة التي تتمثل في حزب «الصهيونيين العموميين» ، قد ضغطت ، بالوسائل الاقتصادية والسياسية ، لتقـوية مركزها ونفوذها في الكنيست. والحكومة وحتى بن غوريون نفسه ، قد اضطر الى الاعتراف بهذا في ذلك الخطاب ذاته ، اذ قال : «ان نتـائج الانتخابات للبلديات كانت السبب في الأمر» . ومعنى هـذا تقوي «الصهيونيين العموميين» في الانتخابات البلدية ومطالبتهم بالاشتراك بنسبة قوتهم في الائتلاف الحكومي الجديد .

وهنالك عامل آخر لا يقل اهمية ، وهو الضغط السياسي من حكومة الولايات المتحدة .

وقد حاول قادة المباي في الماضي ، وهم لا يزالون يحاولون اليوم ، ان يظهروا ان كون المباي هو اكبر حزب عمال في البـلاد ، يضمن بذاته هيمنة العمال في الدولة .

ولكن الواقع قـد اثبت انه على الرغم ، من وجـود اكثرية من الوزراء المبائيين في الحكومة فانهم قد لبوا مطالب البرجوازية .

وعندما طلب ممثلو اصحاب رؤوس الاموال الغاء الرقابة ما كان من وزراء المباي الا ان ألغوها . وعندما طالب ممثلو اصحاب رؤوس الأموال بالسماح «بالاستيراد دون مقابل» ، خضع وزراء المباي حالا .

خطر تكتل البرجوازية

على الرغم من انه لم يكن هنالك اي تغيير اساسي في تنـاسب القوى بعد الانتخابات الاخيرة ، فان علينا ان لا نتجاهل الامر الخطير وهـو ان قـوى البرجوازية الكبيرة قد تكتلت .

ونتيجة لهذا ، كان تحول نحو اليمين . فبدلا من القوى السياسية الصغيرة التي كانت تمثل فئات مختلفة من البرجوازية الكبيرة ، قامت الآن قوة اكثر تكتلا هي قوة «الصهيونيين العموميين» الذين يمثلهم عشرون نائباً في الكنيست الثانية .

لا شـك في ان «الصهيونيين العموميين» قد نالوا قسما كبيرا من اصوات «الحيروت» ، الحزب الفاشيـتي ، الذي مني بالهـزيمة واصبح في وضـع تفكك وانهيار . ويظهر انهم نالوا ايضاً اصواتاً أخرى من فئات من البرجوازية المتدينة ، بعد تصدع «الجبهة الدينية» .

ان تكتل البرجوازية الاسرائيلية الكبرى وتوطـدها هو من الخطـوط المميزة لنتائج الانتخابات للكنيست الثانية. وهذا الامر يهدد بتخفيض مستوى معيشة جمـاهير الشعب ، وينـذر بزيادة الضغط وبخطر رفع الاسعار وتخفيض اجـور العمال الحقيقية .

وتكتل البرجوازية يهدد ايضـاً بخطر ازدياد ارتباط دولتنا بعجلة مثيري الحروب وبكل ما يترتب على أمن دولتنـا من الاخطار على أمن دولتنـا وعلى حياة سكانها .

بن غوريون يتطلع الى البرجوازية

في التصريح الذي ادلى به بن غوريون في ٨ آب عن برنامج الائتلاف الجديد قال :

«لن تقوم اية حكومة تنحرف عن سياستنا الخارجية وسياستنا الاقتصادية . فاذا قبلت الاحزاب بهـذا ففي وسعها ان تنضم الى الحكومة على اساس منهاج «مباي» الذي سيكون اساس الحكومة المقبلة»

وقد يظن المرء ان اشتراط الموافقة على منهاج المباي معناه الموافقة على سياسة تتنافى مع منـاهج احزاب البرجوازية . ولكن الخـبرة قد اثبتت ان الأمر على العكس .

لقد اثبتت الخبرة ان لباب منهاج قيادة المباي هو تحقيق مطالب البرجوازيه الكبيرة في المجال السياسي والاقتصادي ، وايجـاد اوضاع تمكن اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، سـواء منهم الذين في الحكومة ام الذين في خارجها ، من ان يقرروا سياسة الحكومة الخارجية والداخلية

وقال بن غوريون في ذلك التصريح ذاته : ان كل الاحزاب اهل للاشتراك في الائتلاف على اساس منهاج المبـاي ، الا الحزب الشيوعي و «الحيروت» .

ومحـاولة قادة المباي الايهام بانهم ليسوا فقط ضد الشيوعية بل ضد الفاشية ايضاً ، هي خداع وتضليل . فبن غوريون يعلم جيدا ان الاعلان عن العداء للحزب الشيوعي يثير السخط لدى العمال ، حتى لدى عمـال من حزبه ذاته ، ولذلك فانه يحاول ان يستر هذا العداء بخلق نوع من «التوازن» بالتصريح ضد الفاشية ايضاً .

والتضليل ظاهر في هذا التصريح ، اذ ان القوى التي يمثلها حزب «الحيروت» ، ممثلة ايضاً في حزب «الصهيونيين العموميين» ومعروف ان لا خلاف في الاسس التي يقوم عليهـا برنامج «الحـيروت» وبرنامج «الصهيـونيين العموميين» . وعرض بن غوريون الحقيقي هو عـدم اشراك اليسار فقط ، لأن اولئك البرجوازيين الـكبار الذين يصوتون تارة «للحيروت» وطورا «للصهيونيين العموميين» هم منـذ زمن بعيد شركاء محترمون لقيادة المباي .

ولقد اثبت الخبرة ان اشتراك زعماء المباي مع اصحاب رؤوس الأموال الكبيرة يخفض مستوى معيشة الجمـاهير . وينعش السوق السـوداء ، ويعرقل استيعاب القادمين ويقيد حـرية النضال الطبقي ، ويعرقل نمو الصناعـة ، ويفتح ابواب بلادنا لسيطرة اصحاب رؤوس الاموال الاميركيين على ثرواتنا (مثل البترول والمناجم الخ...) ، ويورط دولتنا في التزامات سياسية وعسكرية لمثيري الحروب الاميركيين والبريطانيين .

بأي ائتلاف معني الشعب ؟

الشعب معني بالسـلام والاستقلال وباستيعاب القادمين وبرفع مستوى معيشة الجماهير .

يزعم بن غوريون ان ٨٠ بالمئة من الناخبين في اسرائيل قد صوتوا لسياسته الخارجية . وهذا غير صحيح ، فان ٤٠ بالمئة من الاهلين في اسرائيل قد وقعوا في اواسط ١٩٥٠ على نداء استوكهولم بتحريم الاسلحة الذرية ، وهذا يثبت ان الاهلين هنا ، حين لا يكون سيف الارهاب مسلطاً فوق رؤوسهم ، يعربون عن رغبتهم الاكيدة في السـلام وعن استعدادهم للنضال ضد التحضير للحرب .

أحقاً يظن بن غوريون ان الشعب يوافق على سياسة تأييد العدوان الاميركي في كوريا ، وعلى سياسة تحويل بلادنا الى قاعدة اميركية للعدوان على الاتحاد السوفياتي ، وعلى سياسة العداء والتحضير للحرب ضد معسكر السلام والاشتراكية ، ضد ذلك المعسكر الذي ساعدنا في حرب الاستقلال ؟ أحقاً يظن بن غوريون ان الشعب يؤيد سياسته الرامية الى ربط دولتنا بالكتلة العدوانية الاطلنطية النازية الدنسة ؟

ان الشعب في اسرائيل سيثبت قريباً جدا معارضته لسياسة الخيانة القومية التي تنتهجها حكومة بن غوريون ، واستعداده للنضال من اجل السلام ، بالتوقيع الجماهيري على عريضة السلام من اجل عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى ، ومنع اعادة تسليح المانيا ، سيظهر الشعب في اسرائيل انه شعب محب للسلام .

اكثرية مطلقة لاحزاب العمال

من اهم مميزات نتائج الانتخابات للكنيست الثانية ، ان جمهور الناخبين قد منح الاكثرية المطلقة لاحزاب العمال . فلاحزاب الهستدروت ، المباي ، والمبام ، والحزب الشيوعي ، ٦٥ نائباً من ١٢٠ نائباً في الكنيست . ومع احزاب العمال الاخرى : «هابوعيل همزراحي» و«بوعلي اغودات اسرائيل» ، يكون لاحزاب العمال ٨٥ نائباً .

وهذا يدل على ان اكثرية الشعب تريد جبهة تجمع كل احزاب العمال . وجبهة كهذه على اساس برنامج ادنى للسلام والاستقلال والدمقراطية وتنمية مرافق البلاد واستيعاب القادمين ورفع مستوى معيشة الجماهير ، هي في صالح الشعب والدولة .

وجبهة كهذه يمكن ان تكون اساساً لحكومة شعبية مستقرة . حكومة تمثل جماهير الكادحين والفئات الوسطى ، حكومة تدافع عن مصالح الشعب .

ان عزل العملاء المباشرين لمثيري الحروب ، وكبار السماسرة ، وتكتل عمال اسرائيل ، هو السبيل الوحيد لضمان سعادة الشعب العامل وضمان مستقبل الدولة ، والموقف من ، جبهة العمال ، ومن قيام حكومة شعبية ، حكومة سلام ، هو المحك لجميع القوى السياسية في الدولة .

رسالة خاصة من ايران

ايات البطولة يسجلها انصار السلام في طهران

اطلق البوليس رصاصه على الخطباء وهم يخطبون

تل ابيب -- تسلم احد المواطنين هنا رسالة من احد اصدقائه في طهران جاء فيها على وصف مسهب لما حـدث اثناء المظاهرة الجبارة التي اخترقت ساحة البرلمان في طهران احتجاجا على وجود ممثل ترومان ، هاريمان ، في ايران .

ففي الخامس عشر من تموز الماضي اعلنت «جمعية الكفاح ضد شركات البترول الاستعمارية» عن مظاهرة جبارة تخترق شوارع طهران وذلك لمناسبة يوم الشهداء قبل خمس سنوات سقط في عبدان عدد كبير من العمال صرعى رصـاص البوليس .

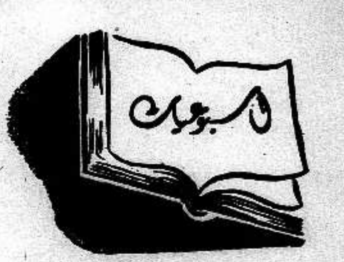
وعندما وصلت هذه المظاهرة الى ساحة البرلمان بلغ عدد المشتركين فيها حوالي المائة الف نسمة من نساء ورجال وشباب . وكان المتظاهرون يسيرون في صفوف منظمة يهتفون ضد الاستعمار وضد وجود هاريمان ومن اجل السلام.

ونظمت الحكومة حادث استفزاز دنيء ، اذ ارسلت مـأجوريها لمحاولة الاعتداء على المتظاهرين ، ونتيجة هذا العمل قام البوليس بهجوم وحشي عـلى المظاهرة . وكانت المدافع الرشاشة تحصد النساء والاطفال والرجـال حصـدا . وتضرجت الارض بدماء الابرياء ، وسقط عـدد كبير من المتظـاهرين صرعى البوليس .

ووصلـت الوحشيـة بالبوليس الى درجة انه اطلق الرصاص على الخطيب الذي كان يلقي على المتظاهرين مشروع قرار ، فسقط شهيدا . وكان الى جانبه احد قادة المظاهرة ، فالتقط الورقة من الخطيب الصريع واكمل تلاوة القرار .

وقامت دبابات الجيش بالهجوم على المظاهرة ، وكانت تسير بسرعة متناهية تحصد عجلاتها النساء والاطفال والعمال.

ولكن ذلك كله لم يستطع تفريق المظاهرة . إذ كان المتظاهرون يحملون قتلاهم ويواصلون التقدم ، هاتفين ضد الاستعمار الاميركي — البريطاني ومن اجل السلام .



حزب عمال ... والعتب على النظر !

كلة «مباي» هي مجموع الاحرف العبرية الاولى لكلمة حزب عمال اسرائيل فالمباي هو حزب عمال ، بالاسم، وبالايمان المغلفة التي تخرج من افواه زعمائه .

ولكنه حزب «عمال» على الطريقة الاميركية التي تجعل من ترومان حمامة سلام ومن ماك ارثر واعظا دينيا قبل نهب سيوول !

ومن مميزات « حزب عمال اسرائيل» ان اعوانه بين الجماهير العربية، ليسوا من العمال كما هو منتظر ، بل من الاقطاعيين والافندية واصحاب الاراضي الكبيرة .

و«هادور» ، لسان المباي الرسمي، لا تنكر هذه الحقيقة ، بل تفتخر بها .

ففي الاسبوع الماضي انشأت مقالا طويلا لتعريف الجمهور بفرسان القوائم المبائية «العربية» .

فقالت :

« سيف الدين الزعبي ، المرشح الاول في قائمة (يد) إبن عائلة من منطقة الناصرة ، وتملك عائلة اراض واسعة حول قرى عديدة في المرج » ..

وقالت :

« اما صاحب الحيثية الكبرى فهو المرشح الاول في قائمة (ع) ، فارس حمدان ، هو افندي قرية باقة الغربية في المثلث . سلطته في قريته مصدرها ثروته وطبقته ، ويحكم ابناء قريته كما يحكم صاحب الاراضي اقنانه . ومسعد قسيس ، المرشح الثاني في قائمة (يد) ، هو من كبار مزارعي الدخان في قرية معليا في الجليل الاعلى ... واما صالح خنيفس فهو من رؤساء الطائفة الدرزية وذو صلات وثيقة مع اباحوشي »...

وهكذا اصبح الاقطاعيون والملاكون الكبار مرشحين عن حزب «عمال» في زمان «الزلزلي» .

ورحم الله امير الشعراء ، اذ قال:

صار شوقي ابا علي
في زمان الزلزلي

تعددت الاسماء ...

وفي المقال نفسه كتبت «هادور» ، محاولة اخفاء اهمية النجاح الذي احرزه الحزب الشيوعي بين الناخبين العرب :

«ولاول وهلة نرى ان الشيوعيين قد فازوا بنصر مقرر ، وبأكثرية نسبية . ولكن علينا ان نذكر ان القوائم الثلاث العربية لا تختلف الواحدة عن الاخرى ، ويجب ان نضم الاصوات التي نالها المباي بين العرب الى الاصوات التي نالتها القوائم العربية » وهكذا – كما كتبت «هادور» – تكون الاكثرية للمباي لا للشيوعيين .

لقد فضحت «هادور» نفسها بنفسها في هذا الكلام ، واكدت ما قلناه دائما بأن بن غوريون يظل بن غوريون بغض النظر عما اذا ظهر باسم بن غوريون او بأسماء سيف الدين الزعبي وفارس حمدان وصالح خنيفس .

فمنذ اليوم بدأت الصحف تكتب ان للمباي في الكنيست الثانية ، عملياً ، لا ٤٥ نائبا فقط ، بل ٥٠ نائبا . اي باضافة نواب القوائم العربية الخمسة .

فقد دخل هؤلاء « العمال الاقطاعيون» الى الكنيست ليرفعوا بن غوريون الى سدة الحكم ، وعلى اكتاف الجماهير العربية ...

المبام في «المرج»

وفي هذا المقال كتبت « هادور » معلقة على نتائج الانتخابات في مدينة الناصرة ، فوصلت الى نتيجة مدهشة :

فلاخفاء النجاح الكبير الذي احرزه الحزب الشيوعي في الناصرة ، من حيث انه كان الحزب الاول بعدد الاصوات التي نالها وبالنسبة المئوية التي وصل اليها ، اعلنت «هادور» ان الحزب الاول في الناصرة كان المباي لا الحزب الشيوعي وذلك بجمع الاصوات التي نالتها القوائم العربية وقائمة المباي معاً .

ثم كتبت تقول :

«واكثر من ذلك ، في الناصرة، الحساب يختلف عنه في الناحية اليهودية. ففي الناصرة لا يختلف حزب المبام عن حزب المباي ، اذ ان اعضاء المبام هناك يعملون في جبهة واحدة مع انصار المباي، داخل اتحاد عمال اسرائيل ، ضد جبهة الشيوعيين . ومن هنا نرى ان معسكر «ام» يحوز على اكثرية غير ثابتة في الناصرة ، تبلغ ٥١ بالمئة » .

فما رأي اعضاء « القسم العربي لحزب المبام » بهذا « الشرف الرفيع » الذي اغدقته عليهم «هادور» المبائية ؟!

وقطعت جهيزة قول كل خطيب !

(جهينة)

العودة الى حياة القرون الوسطى ، في ظل الحكم العسكري ، في قرية الطيبة

جماهير الطيبة، نساء ورجالا، تتحدى الارهاب وتهرع لاستقبال قادة الحزب الشيوعي «وجهاء» الحكم العسكري، في ظل «النظام والقانون» ينشئون سجوناً خاصة...

الطيبة – لمندوب الاتحاد الخاص – هل سمعت ان « الوجهاء » في القرن العشرين ، في أي بلد من بلاد الارض ، ينشئون سجوناً خاصة بهم يزجون فيها من لا يرضون عنه ؟ .. هذا كان يحدث في القرون الوسطى ، في ظل الاقطاع الاسود ، ولكن من الصعب تصور حدوثه في القرن العشرين ... غير انه حدث في الاسبوع الماضي في قرية الطيبة «عاصمة» المثلث ، وفي ظل «النظام والقانون » الذي يرعاه الحكم العسكري .

فلقد اضاع الحكم العسكري صوابه عندما اعلنت نتائج الانتخابات في الطيبة وظهر ان الحزب الشيوعي ، على الرغم من كل الارهاب ، نال اكبر نسبة هناك : ٣٥ بالمئة (٧٥٢ صوتاً).

وقال الحكم العسكري لوجهائه : اذا لم تقضوا على نفوذ الحزب الشيوعي في الطيبة فسأعزلكم من مراكزكم واعين غيركم .

ونظمت في هذه القرية النائية حملة ارهاب وحشية ضد اعضاء الحزب الشيوعي وصلت الى ذروتها يوم الجمعة الماضي عندما كان مقررا عقد مهرجان احتفالي للحزب الشيوعي في القرية يتكلم فيه عضوا الكنيست ماير فلنر واميل حبيبي .

ففي ذلك اليوم ، وتحت سمع البوليس ونظره ، نظم « وجهاء » الحكم العسكري عصابات مأجورة حملت النبابيت والعصي واخذت تعتدي على اعضاء الحزب الشيوعي .

ولأول مرة ، في تاريخ القرن العشرين، انشأ «وجهاء» الحكم العسكري غرفاً خاصة حولوها الى سجون فردية زجوا فيها بعدد من اعضاء الحزب الشيوعي بعد ان اشبعوهم ضرباً ولكما .

واحضروا سيارتين كبيرتين مليئتين بعدد كبير من سكان قرية قلنسوة المجاورة بغية الاعتداء على عضوي الكنيست ماير فلنر واميل حبيبي .

واعلن « وجهاء» الحكم العسكري بصراحة انهم لن يسمحوا لعضوي الكنيست بالدخول الى القرية ، وهددوا كل من يتجرأ على استقبالهما بالويل والثبور .

غير ان الرفيقين ماير فلنر واميل حبيبي ، مع وفد عن منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، تحديا كل هذا الارهاب ودخلا بسيارتهما الى القرية في الموعد المضروب .

وحال دخولهما، اعتدى المدعو احمد العلي على الرفيق محمد ظاهر اعتداء وحشياً غادرا مما ادى الى اصابة الرفيق محمد ظاهر بجراح بالغة في وجهه

وقد بقي الرفيق الجريح مرمياً على قارعة الطريق قرب مقر الحاكم العسكري في وهج الشمس والدماء تنزف من جراحه، والحاكم العسكري يرفض ايواءه وتقديم الاسعافات الاولية له .

وفقط ، بعد تدخل عضوي الكنيست ، وبعد ان استحضر الحزب الشيوعي في الطيبة سيارة على حسابه ، قام البوليس بنقله في هذه السيارة الى مستشفى هايركون في تل أبيب . ومما له دلالة كبيرة، ان البوليس لم يعتقل المعتدي، ولا ندري اذا كان قد اعتقله الان .

ولكن، حتى للارهاب هناك حدود، وقد وصل الارهاب في الطيبة الى حده الاقصى . والناس الشرفاء اذا سكتوا موقتاً عن الارهاب ، فهذا لا يعني انهم سيسكتون عنه دائماً .

فعندما رأت الجماهير ان عضوي الكنيست الشيوعيين ماير فلنر واميل حبيبي قد استطاعا اختراق نطاق الارهاب الوحشي ودخول القرية ، وعندما رأت ابنها العزيز عليها الرفيق ظاهر مضرجاً بدمائه ، ثارت ثائرتها . فهرعت الجماهير الى الساحة من كل ناحية : نساء ورجال واطفال يهتفون بحياة الحزب الشيوعي وبحياة قادته ويهتفون بسقوط الحكم العسكري واعماله السوداء وبسقوط «وجهاء» الحكم العسكري الخونة .

واما مواطنو قرية قلنسوة الذين اكرهوا على المجيء الى الطيبة بغية الاعتداء على الضيفين ، فقد هتفوا هم ايضاً بحياة الحزب الشيوعي ورجعوا الى قريتهم بين تصفيق الجماهير وهتافاتهم .

وبين زغاريد النساء واناشيد الشباب دخل وفد الحزب الشيوعي والنساء الدمقراطيات الى القرية حيث احتشدت الالوف امام مقر الحزب الشيوعي ، فعقد اجتماع احتفالي ضخم تكلم فيه الرفيقان فلنر وحبيبي .

وفي النهاية اضطر البوليس الى الذهاب واقتحام سجون «الوجهاء» واطلاق سراح الرفاق المعتقلين هناك والذين اثخنوا بالجراح .

واما الحاكم العسكري ، البيلج ، فقد ركب سيارته حال ظهور سيارة الحزب الشيوعي ، وترك القرية بسرعة عظيمة...

وانتهى الاجتماع الاحتفالي بمهرجان شعبي قروي انشد فيه القرويون اناشيدهم الثورية ونظموا الدبكات القروية على انغام « مرحى مرحى لستالين ».

طول السنوات الثلاث كانت منطقة المثلث مقفلة الابواب في وجه قوى السلام والدمقراطية . وفي المعركة الانتخابية اخترق الحزب الشيوعي نطاق الحكم العسكري ودخل الى هذه المنطقة . ومن السخف بعد هذا كله التفكير بأنه من الممكن اعادة التاريخ الى وراء واعادة منطقة المثلث الى ما كانت عليه من عزلة .

لقد اراد الحكم العسكري ان تكون منطقة المثلث مزرعة لقوى الرجعية السوداء تصول فيها وتجول . ولكن اهالي الطيبة الاباة، بقيادة الحزب الشيوعي قد افشلوا هذه المؤامرة . وكما تحولت الطيبة الى حصن من حصون السلام والاخوة في اسرائيل ، هكذا ستتحول كل قرى المثلث ، وسيرفرف علم الاخوة والسلام عالياً فوق هذه المنطقة .

الحزب الشيوعي في تل ابيب ويافا يحتفل للنجاح في الانتخابات

ميكونس : لن تقوم حكومة مستقرة الا اذا كانت حكومة شعبية بقيادة الطبقة العاملة

تل ابيب – اجتمع اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية هنا مساء الجمعة في قاعة «السيادار» في حفلة شائقة بمناسبة الانتهاء من المعركة الانتخابية ولتقدير ما توصل اليه الحزب من نجاح في هذه الانتخابات .

وبالهتافات العالية والتصفيق الحاد استقبل المجتمعون الرفيق صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب .

وازدانت القاعة بالزهور والاعلام وصور لينين وستالين ، وحمامات السلام .

وجلس على المنصة اعضاء اللجنة المركزية ، ومنهم اعضاء الكنيست الرفاق ميكونيس وفلنر وحبيبي ، واعضاء من قادة الشبيبة الشيوعية .

وافتتح الاجتماع الرفيق ساشا حنين ، سكرتير فرع تل ابيب ، فذكر الرفاق الذين برزوا في المعركة ، وسلم علم الفرع للخلية المبرزة .

ثم تكلم الرفيق ميكونيس، فدعا الى تعزيز وتوطيد نجاح الحزب وتشديد النضال من أجل الاستقلال والسلام ووحدة الطبقة العاملة . وقال لن تقوم حكومة مستقرة الا اذا كانت حكومة شعبية بقيادة الطبقة العاملة .

وحيى اعضاء الحزب واصدقاءه باسم اللجنة المركزية ، وقال : ان ازدياد قوة الحزب باكتساب ١٢ ألف مؤيد جديد ، هي انذار خطير للرجعية في البلاد ولأسيادها مثيري الحروب في الخارج .

واشترك باحياء البرنامج الفني الموسيقار فورتنوي بالعزف على البيانو، والمطربة استر حشروني ، والموسيقار كونراد مان .

والقى الشاعر الكسندر بن مقطوعات من الشعر .

* وفي يافا ايضاً اجتمع اعضاء الحزب واصدقاؤه للاحتفال بنجاح الحزب في الانتخابات . وحيت الاعضاء والاصدقاء ، باسم اللجنة المركزية ، عضو الكنيست الرفيقة استر فلنسكا .

وافتتح الاجتماع الرفيق تابيلوم ، وتكلم سكرتير الفرع الرفيق سيمو ، ثم تكلم عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي .

واحيت البرنامج الفني فرقة الاناشيد اليافية «ديميتروف» .

عمال وموظفو وزارة الزراعة يقررون الاضراب

تل ابيب – قرر عمال وموظفو وزارة الزراعة ، وعددهم نحو خمسمئة، اعلان اضراب انذاري بعد اسبوع اذا لم تلب الحكومة مطالبهم .

وهؤلاء الموظفون والعمال ينتظرون منذ اكثر من شهرين ان يدفع لهم الفرق في علاوة غلاء المعيشة وعلاوة العائلة . وقد اثارت مماطلة الحكومة سخطهم ، فطلبوا من هيئات الهستدروت ان تتخذ اجراءات عاجلة . وقد بحث مجلس عمال تل ابيب في هذه المسألة وقرر الموافقة على اضراب انذاري كخطوة اولى ، يعلن لساعتين ، اذا لم تلب الحكومة طلب العمال خلال ١٠ ايام.

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

الناصرة – منذ اسبوع وجدت اثنتا عشرة جثه بالية في مغارة في وادي الشرار . وفي الايام القليلة الماضية قتل اربعة اشخاص في الوادي نفسه تبين ان احدهم من الناصرة والآخرين من قرية اندور .

وفهمنا انهم قتلوا برصاص السلطات بينما كانوا قادمين للحصول على هويات اسرائيلية تبيح لهم البقاء في البلاد .

حيفا – بسوء وضع توزيع الثلج في حيفا يوما عن يوم ، ويلاقي السكان صعوبات كبيرة في الحصول على ما يلزمهم منه ، وكثيرا ما يعودون دون الحصول على قطعة من الثلج بسبب سوء التوزيع وعدم مراعاة الدور ولمراعاة المحسوبية في بعض الاحيان . وقد بقي جانب كبير من السكان يوم الجمعة والسبت الماضيين بدون ثلج بسبب عدم توزيع كميات كافية . وافلت اثنان من رجال البوليس الكلاب على المنتظرين في الدور في شارع يحيئيل فعضت ثلاثة من المنتظرين .

طمرة – يقوم القيم على املاك الغائبين بتضمين ارض قرية الدامون الى تجار استغلاليين بينما اصحابها عاطلون عن العمل ويعتاشون من مخصصات الصليب الاحمر الضئيلة .

وقد قدم هؤلاء اللاجئون عريضة الى القيم على املاك الغائبين يطالبون فيها باعطائهم اراضيهم ليستغلوها وبذلك يخف عبء البطالة عنهم قليلا، وارسلوا برقيات الى رئيس الوزارة ووزير الزراعة ووزير المالية يطلبون تدخلهم ومساعدتهم .

* يعاني سكان القرية هنا مشقات كبيرة في الحصول على الماء من مسافات بعيدة . وقد اوشك ماء البئر ينضب الامر الذي يستدعي اهتمام السلطات لايجاد حل لهذه الازمة الشديدة .

الطيبة – كانت مخصصات الدقيق توزع بمعدل ١٠ كيلوغرامات للشخص الواحد . وفي الشهر الحالي وزعت الحكومة هذه المخصصات بمعدل ٨ كيلوغرامات للشخص .

وجدير بالذكر ان الحكومة قد صادرت جميع الحبوب التي كانت موجودة لدى بعض المواطنين .

الجش – قابل وفد عن اهالي كفر برعم، اللاجئين هنا ، الحاكم العسكري للجليل وطلبوا السماح لهم باستثمار اراضيهم واشجارهم .

وقد رفض الحاكم مطلبهم العادل هذا وعرض عليهم قبول تعويضات عن اراضيهم واشجارهم ولكن الوفد استنكر هذا العرض واعلن عن تمسك لاجئي كفر برعم بقريتهم واراضيهم .

الريحانية – الريحانية قرية نائية في اقصى شمالي البلاد ويسكنها حوالي ٣٠٠ شخص .

وهذه القرية محرومة من الخدمات الصحية واهلها مضطرون للسفر الى الجش مشيا على الاقدام للحصول على تصريح . وكثيرا ما يعودون بخفي حنين لغياب المسؤول عن التصاريح .

وعلى الرغم من ان سكان القرية مسجلون الا ان قسما منهم لا يتناول مخصصات مؤنه بالمره .

والاهلون يطالبون السلطات بتوفير الخدمات الصحية واصدار دفاتر المؤن لهم .

المحكمة المركزية تقرر

الغاء الانتخابات البلدية بعكا

حيفا– نظر قاضي المحكمة المركزية بحيفا الدكتور عصيوني يوم الخميس الماضي في القضية التي رفعها اثنان من سكان عكا يطعنان فيها بصحة الانتخابات البلدية في عكا . لاستعمال مغلفات شفافة الى حد يمكن معه معرفة القائمة التي صوت لها الناخب .

وبعد ان استمع القاضي الى اقوال الشهود من الطرفين واحضرت امامه نماذج من المغلفات التي استعملت في الانتخابات لبلدية عكا ، اصدر حكمه بالغاء الانتخابات البلدية في عكا .

وجاء في حكمه ان هذا العمل هو تجاوز مفضوح لقانون الانتخابات.

هذا وسيعين وزير الداخلية هذا الاسبوع لجنة انتخابية . ومن المتوقع أن تجري الانتخابات في ١١ أيلول المقبل اذ ان القانون ينص على اعادة اجراء الانتخابات بعد ثلاثين يوما من صدور القرار ببطلانها . ويتوقع ان تستمر اللجنة البلدية التي كانت قبل الانتخابات في اعمالها حتى الانتخابات المقبلة .

في مخيمات القادمين الجدد

رحوبوت – تظاهر العمال العاطلون عن العمل في معسكر الانتقال المجاور يوم الجمعة الماضي ، بعد ان تكرر ترددهم، دون جدوى، الى مكتب الاستخدام للمطالبة بالعمل وتوزيعه العادل

وقد تدخلت الشرطة واعتقلت أحد المتظاهرين وقد اطلق سراحه حالا

وقد اشرنا في العدد الماضي عن مظاهرة القادمين الجدد من المعسكر ذاته ، وعن مقابلتهم لمدير البوليس بخصوص تكرر حوادث السرقة عندهم ، وقد ارسلت دائرة البوليس دعوة الى ثلاثة من اعضاء لجنة المخيم لاعطائهم الجواب حول طلباتهم ، ولكن دائرة البوليس لم تعط جوابا بل اعتقلت اعضاء اللجنة .

وقد احدثت اعمال البوليس وتدخله واستعماله العنف اثراً سيئا في نفوس سكان المخيم والبلد .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في رحوبوت منشورا حول هذا الموضوع يطالب فيه بالدفاع عن حقوق المواطن وحرية التظاهر .

باردس حنا – يعيش في المخيمات هنا اكثر من ٢٥ الف قادم جديد في حالة صعبة جدا . فهم يسكنون في الخيام ولا تقدم لهم وجبات اكل كافية ولا دكتور يعتمد عليه ولا ادوية ولا مدارس واصحاب الحوانيت يتلاعبون في مخصصات القادمين الجدد وعلى الرغم من مطالب السكان ان يعلق صاحب الحانوت قائمة بالمواد واسعارها وكمياتها إلا ان شيئا من هذا لم يحدث .

ونتيجة لعدم توزيع الصابون ، كثيرا ما يعمل العمال ٨ ساعات مقابل قطعة صابون واحدة .

والادارة تقابل مطالب القادمين الجدد بالانتقال الى معبروت العمل باستدعاء الشرطة لتفريقهم وضربهم .

وقد تحولت غرفة التدريس الى ملعب للقمار دون ان يحرك المسؤولون ساكنا .

ويبيع كثير من القادمين الجدد هنا ما تبقى من امتعتهم ليستطيعوا مواصلة الحياة .

ويتظاهر القادمون الجدد يوميا بالعرائض والوفود والمظاهرات ضد وضعهم السيء مطالبين بتحسينه وتوفير متطلبات الحياة في المخيم .

معبراة دافيد – يتذمر العمال هنا من عدم توفير المواصلات لهم للذهاب الى اعمالهم الامر الذي يعرضهم للطرد ولخصم اجورهم .

وفي الاسبوع الماضي بينما كان العمال ينتظرون الباصات اخذ احد الشرطة يدوس بدراجته النارية على اقدام العمال ،

ولما طال انتظارهم جلسوا في منتصف الطريق ليرغموا السيارات على نقلهم وعند مرور احدى سيارات «شاحر» صعد الى داخلها والى سطحها عدد من العمال فهرب السائق وترك السيارة .

وقد اضطر عدد كبير الى البقاء في المخيم معرضين للطرد من اعمالهم

والسكان في المخيم يطالبون بتوفير المواصلات لهم اذ ان ذلك يساعدهم على تحصيل لقمة اطفالهم وعائلاتهم .

كفار حسديم – يسكن في معبراة (ب) هنا حوالي الف نسمة يتسلمون مؤنهم من مكان واحد مما يضطرهم الى الوقوف بالدور ساعات طويلة .

والوضع الصحي في المعبراة سيء جدا فالمرضى لا يعالجون إلا نادراً والادوية معدومه والمراحيض لا تنظف والاوساخ تتراكم .

وتنتشر البطالة ويستفحل خطرها يوما بعد يوم وليس هناك مكتب عمل والعمال مضطرون الى الذهاب الى معبراة اخرى لتسجيل انفسهم هناك .

وقد حدثت سرقة في مخصصات السكر منذ شهر تقريبا ولم تتخذ اجراءات ضد المتلاعبين بقوت الجماهير.

وسكان المعبراة يطالبون بتوفير العمل لهم والاعتناء بحالتهم الصحية وتنظيف المراحيض وإزالة الاوساخ التي تشكل خطراً على سكان المخيم .

في العالم العربي

ميثاق الشرق الاوسط ...!
هل هو ممكن وعملي ..؟؟

المشروع الاستعماري الجديد

حفلت الانباء في الاسبوع الماضي بمظاهر جديدة من الاستعدادات التي يقوم بها الاستعمار الاميركي – البريطاني لربط الشرق الاوسط بعجلة معسكر الحرب.

ومشروع اقامة «منظمة ميثاق الشرق الاوسط» تنسق اعمالها «بمنظمة ميثاق الحلف الاطلنطي» كان اهم مظهر من هذه المظاهر.

وستضم المنظمة المقترحة تركيا وايران ومصر والعراق وسوريا ولبنان والبلاد السعودية وشرق الاردن. وسيكون قائد القوات الحربية تركي. اما اليونان واسرائيل فستلحقان مباشرة بمنظمة الحلف الاطلنطي.

وقيام هذه المنظمة سيتمم الحلقة التي يسعى الاستعمار الاميركي – البريطاني لضربها حول الاتحاد السوفياتي توطئة للهجوم الغادر العدواني الذي يستعد له مروجو الحرب.

ان «حسنة» المشروع الجديد، من وجهة نظر الاستعماريين، هي في انه سيحل الازمة القائمة في الشرق الاوسط من جراء التناقض المحلي بين البلاد العربية واسرائيل.

وثمة فارق آخر يتميز به هذا المشروع فالاستعمار ينوي ان يقيم المنظمة وينشىء جهازها قبل ان يحوز على موافقة الدول المختصة وبعد ذلك يبدأ في ضغطه وارهابه لتنضم اليه الدول الواحدة بعد الاخرى. وهو يأمل بالنجاح لوجود اتفاقيات بين اكثرية دول الشرق الاوسط واميركا لقبول المساعدة الاميركية بموجب «النقطة الرابعة». وتنفيذ هذه الاتفاقيات سيجعل الدول عليها الموقعة في قبضة المستعمرين الاميركان.

خطوات اولية

ويظهر ان معسكر الاستعمار قد قرر القيام باعمال تحضيرية تزيل بعض العقبات من امام نشوء هذا الحلف العدواني. عقبتان تشكلان العروبة الكبرى ... قضية «السلام» بين اسرائيل والدول العربية ... وقضية قنال السويس.

اما في القضية الاولى، فقد رأى ان يعيد نشاط لجنة «التوفيق» الدولية.

ونحن نرى ان اللجنة قد بعثت في الواقع ودعت اسرائيل والدول العربية الاربع لحضور اجتماع جديد في باريس.

وليتابع القضية الثانية أثار قضية قنال السويس في مجلس الأمن على أمل ان تخضع مصر فلا تفتش البواخر وتسمح لناقلات البترول ان تمر عبر القنال الى حيفا وشركة التكرير فيها. وليطمئن على هذه القضية وعلى حلها ازمع ان يرسل «هاريمان» الى مصر بعد تسوية القضية الايرانية.

اخطار جسيمة

لا شك ان التطورات الاخيرة تشكل خطرا جديدا حاسماً على شعوب الشرق الاوسط. لقد سبق هذا نشاط دبلوماسي كبير كان ابرزه زيارة عزام باشا لتركيا. لقد صرح هذا الداعية الاميركي في ٥١/٧/٥ انه ازال الا «سوء» والجفاء القديم أثناء زيارته لتركيا وان هذا العمل هو «تمهيد للاتفاقيات السياسية والحربية التي تريدها الدول العربية والجامعة» ...

اضف الى هذا ان «النقطة الرابعة» قد بدأت تسير في الوجهة التي ارادها الاستعمار منذ البدء على الرغم من تصريحات التضليل حول تطوير صناعة وزراعة البلاد المتأخرة .. يقول نبأ في «اخبار اليوم» في ٧/١٤ ... «ان وزارة الدفاع العراقية ستستفيد من مشروع الرئيس ترومان الخاص بالمعونة الفنية وذلك بتعيين عدد من الخبراء في الرادار والاسلحة الخفيفة والذخيرة وانشاء مصانع الاسلحة» ان مثل هذا الترتيب سيضع العراق في قبضة الحربيين الاميركيين.

وليس هذا الاتجاه مقصورا على البلاد العربية .. تقول جريدة النيوتايمس السوفياتية في عددها ٣١ في ٥١/٨/١ «ان مراقبة الجيش الاسرائيلي وتدريبه قد اسلما للعسكريين الاميركيين» ... وفي معرض التحدث عن المعاهدة التي بحثها بن غوريون اثناء رحلته الاخيرة الى اميركا.. «انها ستضع موانىء ومطارات البلاد تحت تصرف البحرية والطيران الاميركي».

هل الميثاق الجديد.. ممكن وعملي؟

لا يزال وسيبقى الشعب المناضل من أجل الاستقلال والسلام هو العامل المقرر في الشرق الاوسط.

بعد ست سنوات نرى ان محاولات الاستعمار البريطاني والاميركي لاعادة جيوش الاحتلال للبلاد التي خلت من هذه الجيوش قد فشلت فشلا ذريعاً. واكثر من هذا اننا نرى في مصر والعراق وشرق الاردن حركات شعبية قوية تطالب بجلاء الجيوش البريطانية لقد فشلت كل المحاولات للوصول الى تفاهم بين بريطانيا ومصر حول الجيوش المحتلة. وممثلو الطبقة الحاكمة، نتيجة الضغط الشعبي، قد دفعوا الى التصريح بأن مصر لن تقف بجانب بريطانيا في حرب عالمية جديدة.

وفي الاشهر القليلة الماضية شاهدنا المظاهرات واضرابات الطبقة العاملة تحتل الصدارة في حياة الشرق الاوسط من ايران الى مصر. فمظاهرات ايران لتأميم البترول لا تزال تجري على الرغم من محاولات الخيانة التي يقوم بها «مصدق» مع مبعوثي بريطانيا واميركا. وفي مصر تظاهر ألوف العمال والطلبة في ٧/١١، يوم ذكرى ضرب الاسكندرية بالقنابل منذ ٦٩ عاماً على الرغم من منع الحكومة المظاهرات. وفي ٧/١٥ برأت المحكمة عشر عمال وطلاب اعتقلوا بعد تلك المظاهرات والالوف الجماهير كانت تنتظر خارج دار المحكمة واستقبلت ابناءها بالتحيات والهتافات ضد الاستعمار.

وفي سوريا اضراب العمال والموظفين الاخير اطار الحكومة واضطرت الطبقة الحاكمة ان تقدم امتيازات جديدة للكادحين. ومع هذا فلا تزال المظاهرات تجري باستمرار وآخرها كان مظاهرة الشبيبة التي منعت من السفر الى مهرجان برلين.

في لبنان اطلق البوليس النار خوفاً من مظاهرة ٦/٣٠ التي نادت بسقوط محور اميركا بريطانيا وفرنسا وربيبه محور تركيا اسرائيل. لقد قتل شخصان ولا تزال البرقيات تنهال على الصحف اليومية في لبنان تحتج على عدوان البوليس. اكثر الصحف اللبنانية هاجمت الحكومة لعملها الفظيع. و«النهار» طالبت بان يمنح اللبنانيون حق التظاهر مهما كانت آراؤهم السياسية.

لقد افشلت شعوب الشرق الاوسط اكثر من مؤامرة واحدة وهي تستطيع ان تفشل هذه المؤامرة الخطرة الجديدة.

هناك عوامل اضافية تعمل على افشال هذه المناورة. هناك التناقضات الاستعمارية التي كان من مظاهرها مقتل رازمارا والصلح وعبدالله. هناك التناقضات المحلية التي تمنع تعاون الدول العربية نفسها.. يقول نبأ نشر في ٧/٧ «سيجري الاجتماع الثاني لرؤساء اركان حرب الجيوش العربية بعد التصديق على معاهدة الدفاع المشترك لدول الجامعة. ولم يصدق على هذه المعاهدة غير سوريا والمملكة العربية ومصر في حين انها لا تكون نافذة المفعول الا بعد تصديق اربع دول».

لقد زاد التناقض الاميركي–البريطاني حدة التناقضات المحلية حتى لم يعد من الممكن حل الازمات الناشئة عنها حتى ولو رغب الاستعمار. ان فشل لجنة التوفيق (اذ قد رفضت سوريا ولبنان حضور الاجتماع في باريس) وعدم نجاح المستعمرين في حل ازمة السويس يدل على التناقضات التي تواجه المستعمرين.

ولكن سيبقى الشعب العامل الحاسم في هذه المعركة والشعب فعلا هو العامل الحاسم. ان ازمات الحكم في الشرق الاوسط تدل على مدى قوة الشعوب في المرحلة الحالية.

بالهتافات والاهازيج تستقبل جماهير البعنة والرامة ونحف قادة الحزب الشيوعي

عكا – بالاهازيج الشعبية وبالهتاف للحزب الشيوعي وقادته، استقبلت جماهير قرى البعنة والرامة ونحف عضوي الكنيست توفيق طوبي وماير فلنر والمحامي حنا نقارة. كما عقد في عكا اجتماع شعبي رائع قدمت فرقة «اخوان الفن» فيه برنامجا فنيا.

عكا

ففي المدينة هنا غصت قاعة الحزب بجماهير غفيرة من السكان، عربا ويهوداً. حيث استمعت الى كلمة القاها الرفيق توفيق طوبي باللغتين العربية والعبرية شكر فيها الجماهير على ثقتها بالحزب الشيوعي القائد الامين والمدافع الاوحد عن قضايا الشعبين ومصالحهما.

نحف

وبمظاهرة رائعة استقبل اهالي نحف، التي صوت ٤٢٪ من سكانها الى جانب قائمة الحزب الشيوعي، وفد الحزب الشيوعي: ماير فلنر وتوفيق طوبي اللذين تكلما عن معركة الانتخابات وعن النجاح الذي احرزه الحزب على الرغم من الارهاب والتضليل.

وقد ودع الوفد، حتى مدخل القرية، بكل حفاوة.

الرامة

وعقد الحزب هنا اجتماعاً شعبيا حضره جمهور كبير من فلاحي القرية وعمالها وتكلم فيه الرفيقان ماير وتوفيق وكانت كلمتهما تقاطع بالتصفيق والهتاف بحياة الحزب الشيوعي، حزب الاخوة والدمقراطية والسلام.

البعنة

وفي خارج القرية هنا احتشدت جماهير غفيرة تنتظر قدوم نائبي الحزب الشيوعي فلنر وطوبي.

وما كادت السيارة تطل حتى تعالت الهتافات بحياة قادة الحزب. وسارت الجماهير، على شكل مظاهرة، الى القرية حيث تكلم هناك عضوا الكنيست.

وقدم الرفيق رمزي خوري علم لجنة المنطقة الى فرع الحزب في البعنه تقديراً لنشاطه في المعركة الانتخابية وحملة الحزب المالية.

واقام فرع الحزب في المساء حفلة سمر شعبية.

مو تمر تونس «بقيه»

ثلاثة مندوبين عن كل قطر من الشرق الاوسط وشمال افريقيا، للبحث في التحضير للمؤتمر ويقرر نهائيا المكان الذي سيعقد فيه.

وقد قررت لجنة السلام في اسرائيل ارسال وفد الى هذا الاجتماع مؤلف من مناحم دورمان واميل حبيبي واهرون كوهن.

واهمية هذا المؤتمر عظيمة جدا. ففيه ستلتقي لاول مرة قوى السلام والتقدم في الشرق الاوسط على الرغم من الحواجز العنصرية والقومية والطائفية، من اجل هدف مشترك عظيم هو النضال من اجل السلام ومن اجل حرية شعوب هذا الشرق.

مؤتمر العمال العرب
يعمل لمساواة الاجور في دائرة الاشغال

الناصرة – كان مؤتمر العمال العرب ارسل الى كل من اتحاد عمال اسرائيل ورابطة العمال الناصرية رسالة يدعوهما فيها الى القيام بعمل مشترك من أجل رفع اجور عمال دائرة الاشغال العرب ومساواتها باجور اخوانهم العمال اليهود. ثم اعقب المؤتمر رسالته باتصالات عديدة. ولكن هاتين المنظمتين لم تبديا اي استعداد للقيام بذلك.

وبحث ممثلو المؤتمر الموضوع مع مدير دائرة شؤون العمال العرب في وزارة العمل فادعى ان ذلك هو من اختصاص مكتب العمل لا منظمات العمال محاولا بذلك اهمال بحث هذا الموضوع الحيوي.

وفي الاسبوع الماضي ارسل مكتب العمل كتاباً الى منظمات العمال يذكرها فيه بقرار اتخذته حول ضرورة العمل لمساواة أجور العمال العرب باجور العمال اليهود، ويشير الى ان دائرة الاشغال لا تعتبر هذا القرار وتميز في أجور عمالها، ويدعو المنظمات الى اتخاذ خطوات فعالة في الأمر.

ورحب مؤتمر العمال برسالة مكتب العمل واعاد الى الذاكرة محاولاته المتكررة للقيام بعمل مشترك من أجل حقوق العمال ومطالبهم.

والمؤتمر يدعو العمال على اختلاف منظماتهم الى الوحدة في النضال من أجل مطالبهم وبذل جهود مشتركة لتحقيق هذه المطالب العادلة.

اعلان منطقة السهل

يكون مكتب سكرتارية المنطقة مفتوحا لاستقبال اعضاء فروع المنطقة كل يوم اثنين وخميس من الساعة ٦–٨ مساء.

مكتب المنطقة في شارع حوبي تسيون رقم ٤٨ – يتاح تكفا.

كلام الليل يمحوه النهار..

لن تلغى الاحكام العسكرية في اسرائيل

هكذا اعلن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي

تل ابيب – عقد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي اجتماعاً للصحفيين في معسكر صرفند يوم الخميس الماضي، والقى عليهم محاضرة طويلة عن قضايا الجيش وعلاقته بالجمهور، وحاول الرد على الصحف التي تعرضت لشؤون الجيش في معركة الانتخابات. وتكلم طويلا عن «الخطر الذي يهدد اسرائيل من جميع الجهات»، و«خطر الجولة الثانية» وان «حالة الحرب لا تزال قائمة بين اسرائيل والدول المجاورة». وعن ضرورة الاستعداد العسكري الدائم.

واستخلص من هذا ان الحكم العسكري في المناطق العربية يجب ان يستمر ما دامت هذه الاوضاع قائمة.

وقال: ما دام ليس هنالك صلح مع الدول العربية فان قيادة الجيش توصي بكل شدة باستمرار الحكم العسكري. وزعم ان إلغاء الاحكام العسكرية «يسبب خطرا كبيرا جدا». وان «كل من يطلب الغاء الحكم العسكري انما يتجاهل قضايا الامن ...»

الاتحاد – فما رأي «فرسان» القوائم المباشية العربية في الانتخابات الذين دانوا حبا بالمباي الذي «اذا قال فعل»؟!.

فلننتخب السلام (بقية)

الاميركيون في كوريا تثير اشد النقمة في نفوس التي شهدت بالامس افران ميدانيك وحزمات غستابو.

لقد استطاعت «الاحزاب الاميركية» ان تحجب عن الرأي العام، اثناء المعركة الانتخابية، والى حد كبير، قضية القضايا في وضعنا الحاضر: سلام او حرب.

ولكنها في هذه الانتخابات الجديدة، وجمع التواقيع على نداء السلام الجديد هو انتخابات ايضاً، لن تستطيع ذلك. لأن القضية هنا هي قضية السلام او الحرب، ولا قضية غيرها.

وسيرى اسياد «الاحزاب الاميركية»، اصحاب البلايين والملايين في اميركا، ان غرور اعوانهم في اسرائيل لا محل له.

وستنتخب الجماهير في اسرائيل، يهودية وعربية، السلام وترفض مشاريع الحرب والعدوان رفضاً باتاً.

وسيوقع مئات الالوف من سكان اسرائيل على نداء السلام الجديد مدركين ان التوتر الحالي بين الدول الخمس الكبرى هو سبب ما يعانونه من آلام ومصائب.

فازدياد الوضع الاقتصادي سوءاً في اسرائيل، يوماً في اثر يوم، هو نتيجة حتمية لسباق التسلح ولعدم قيام سلام حقيقي بين اسرائيل وجاراتها. وما دامت عجلة التحضير الاستعماري للحرب سائرة في طريقها فسيشتد سباق التسلح وسيستمر التوتر ما بين اسرائيل وجاراتها.

وبينما يقاسي القادمون الجدد، تحت الخيام، أمر العيش، يدرك كل انسان ان مؤامرة نوري السعيد ضد يهود العراق كانت جزءاً من التحضير لشراء طعام مدافع رخيص في اسرائيل، للحرب الاميركية.

وهل هناك من يشك اليوم في أن ابقاء قضية المشردين الفلسطينيين دون حل هي ايضاً لاكراه هؤلاء المشردين على العمل بما يقارب السخرة في مشاريع المستعمرين الحربية في صحراء سينا وفي شرق الاردن وسوريا ولبنان. ان حل قضية المشردين، بتأليف الدولة العربية وباعادتهم، مرتبطة كل الارتباط بتخفيف حدة التوتر الدولي وبعقد ميثاق سلام ما بين الدول الخمس الكبرى.

والمواطنون العرب في اسرائيل، الذين ارادت «الاحزاب الاميركية» تشويه سمعتهم باكراههم على التصويت لها في الانتخابات الماضية، سيثبتون الآن، باجماعهم على توقيع نداء السلام الجديد، انهم حصن من حصون السلام في اسرائيل، وانهم يسيرون مع معسكر السلام الجبار، الذي يضم مئات الملايين من الشعوب، ويسيرون مع مئات الالوف من انصار السلام اليهود في هذه البلاد نحو بناء صرح السلام الوطيد الذي لا يستقيم مع الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية والتشريد والترحيل، بل يقوم على اسس الاخوة والمساواة والدمقراطية الحقة والحرية الصحيحة.

منذ اليوم ابتدأت صحف «الاحزاب الاميركية» في اسرائيل تنبح ضد حملة جمع التواقيع على نداء السلام الجديد. فبكل الطرق الممكنة تحاول هذه الصحف ستر عورة اصحابها امام انظار اسيادهم في واشنطن. ولكن، مهما نبحت وضللت، فجماهير اسرائيل لن تؤخذ بنباحها واضاليلها، فيكفي انها تعرف ان هذه الصحف التي تنكرت دائماً لمطالب الشعب وحاولت باستمرار تشويه سمعة نضال القادمين الجدد من اجل العمل والسكن، ودافعت بجنون عن سياسة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية، هي نفسها التي تشن اليوم حملة النباح والاضاليل ضد حركة السلام.

فليبح اعداء السلام اصواتهم وليسودوا الوف الصفحات ضد حركة السلام، فلن يجديهم ذلك نفعاً. ان سكان اسرائيل، اليهود والعرب، الذين ابتلوا بالحروب والمجازر اشد بلاء، لن ينتخبوا الا السلام. لن ينتخبوا قتلة الاطفال والنساء ومفردي العائلات ومضطهدي الشعوب والاقليات، بل سينتخبون حياة اطفالهم.

عمال «سوكوني» ينالون مطالبهم

حيفا – منذ اكثر من شهرين والمفاوضات دائرة بين لجنة العمال في شركة سوكوني فاكوم وبين الادارة حول زيادة اجور العمال وتحسين شروط العمل الاخرى. وكانت الادارة طوال هذه المدة تماطل العمال بشتى الوعود التي لم تخرج الى حيز التنفيذ.

وبعد اصرار العمال وضغطهم ارسل مجلس عمال حيفا رسالة للادارة ينذرها فيه ان لم تعترف بمطالب العمال خلال ٤٨ ساعة بانه سيعقد العمال اجتماعا يقررون فيه الطرق التي سيسلكونها لبلوغ مطالبهم. وامام هذا الانذار اضطرت الادارة لدعوة لجنة العمال للتفاوض معها.

وقد عقد العمال مساء يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا حضره ممثلو عمال الشركة من مختلف انحاء البلاد بالاضافة الى عمال حيفا. وفيه قدمت اللجنة نتائج المفاوضات التي ظهر منها ان الشركة وافقت على تنفيذ مطالب العمال اليومية باكملها ووقع على اتفاق بهذا الخصوص تسري فعاليته منذ ٥١/٧/١ حتى ٥٢/٤/٣٠.

اما مطالب العمال الشهريين فلم تنفذ.

ممثلو الحزب (بقية)

من ٤ اشخاص، ٩٢ ليرا في الشهر، ورفع الحد الادني المعفى من ضريبة الدخل الى ٦٠٠ ليرا في السنة، وسن تشريع عمل تقدمي وقانون ضمان اجتماعي على نفقة الحكومة، وضمان حرية الاضراب، وتأمين المواد الخام وقطع الغيار للالات وادوات العمل للحرفيين وصغار المنتجين. وسياسة مالية شعبية تقوم على اساس الضرائب المباشرة التصاعدية وترمي الى سد حاجات الشعب.

– سن دستور جمهوري دمقراطي علماني للدولة. وتأمين حرية الاعتقاد وحرية العبادة، وعدم الاكراه في الدين، والغاء قوانين الطوارىء البريطانية والاسرائيلية، وضمان جميع الحريات الدمقراطية للشعب. وسن قانون بتحريم الدعاية للحرب والدعاية العنصرية في اسرائيل. وسن قانون ضد التمييز القومي، وضمان المساواة في الحقوق للاقلية العربية في الدولة. والغاء الحكم العسكري في المناطق العربية حالا. واعادة الاراضي التي انتزعها الحكم العسكري من الفلاحين ومنح الحرية للمنتجين العرب لتصريف محصولاتهم دون اي تمييز في الاسعار، وضمان حرية التنظيم النقابي العربي، والاهتمام بتوحيد العائلات.

وليس سوى حكومة شعبية بقيادة جبهة احزاب العمال وباشتراك ممثلي الفئات الوسطى، يمكنها ان تلبي حاجات الشعب والدولة وان تدافع عن مصالح الجماهير القومية والاجتماعية. وكل محاولة لتفضيل مصالح اصحاب الاموال الكبيرة، الاجانب والمحليين، على مصالح جماهير الشعب، تزيد في خطورة الوضع وتعمق الازمة الاقتصادية والسياسية في الدولة.

وعلى ضوء ما تقدم فان الحزب الشيوعي يقدم مساعدته وتأييده لحكومة شعبية، حكومة سلام واستقلال ودمقراطية.